الثبات

الثبات بمعنى الجماعات:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴾ [النساء:٧١] (١).

الثبات بمعنى البشارة:

قال تعالى: ﴿ إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ ﴾[الأنفال:١٢] (٢).

الثبات بمعنى تلقين الشهادة:

قال تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾[إبراهيم:٢٧].

الثبات بمعنى الحبس:

قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾[الأنفال:٣٠] (٣).

الثبات بمعنى الثبات بعينه:

قال تعالى: ﴿ إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذۡهِبَ عَنكُمۡ رِجۡزَ ٱلشَّيۡطَٰنِ وَلِيَرۡبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمۡ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلۡأَقۡدَامَ ﴾ [الأنفال:١١] (٤).

الثبات: ضد الزوال يثبت ثبوتًا رسخ واستقر، ضد تزلزل واضطرب.

---

(١) تفسير غريب القرآن للسجستاني (٩٤).
(٢) الكشاف للزمخشري (١/ ٢٩٨).
(٣) تفسير الطبري (٩/ ١٤٨).
(٤) أساس البلاغة، مادة: ث - ب - ت.

قال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾[الأنفال:١٥] .

ويقال: ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة ، فيقال : فلان ثابتٌ عندي، ونبوة النبي - ﷺ- ثابتة ، والإثبات والتثبيت تارة يقال للفعل فيقال: لما يخرج من العدم إلى الوجود : نحو أثبت الله كذا وتارة لما يثبت بالحكم ، فيقال: أثبت الحاكم على فلان كذا ، وثبته ، وتارة لما يكون بالقول سواء كان ذلك صدقًا أو كذبًا ، فيقال: أثبت التوحيد .

قال تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾[إبراهيم :٢٧] ، أي يقويهم بالحجج القوية .

قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾

[النساء:٦٦] .

أي أشد لتحصيل علمهم .

وثبته تثبيتا : فعل ما يوجب ثباته واستقراره ويدفع عنه أسباب الوهن والتزعزع .

قال تعالى :﴿ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴾

[الإسراء:٧٤] .

وأثبت الشيء : أبقاه ثابتًا مستقرًا .

قال تعالى :﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[الرعد:٣٩] .

الثقل

الثقل بمعنى الثقل بعينه:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[الأعراف:١٨٩] (١).

الثقل بمعنى الركون:

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ ﴾[التوبة:٣٨] (٢).

الثقل بمعنى الشيوخ وأصحاب العيال:

قال تعالى: ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾[التوبة:٤٠] (٣).

أثقالاً بمعنى أوزارًا:

قال تعالى: ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴾ [العنكبوت:١٣].

الثقلان بمعنى الإنس والجن:

قال تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾[الرحمن:٣١].

الثقيل بمعنى الشديد:

قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾

[الإنسان:٢٧] (٤).

---

(١) الكشاف للزمخشري (١/ ٢٩٢).
(٢) تفسير الطبري (١٤/ ٢٥٢).
(٣) تفسير ابن كثير (٢/ ٣٥٩).
(٤) تفسير الطبري (١٩/ ١٤٩).

الأثقال بمعنى الكنوز والأموال:

قال تعالى :﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة :١-٢] (١).

الثقيل بمعنى العظيم في القدر والجلال:

قال تعالى :﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾[المزمل:٥] (٢).

الثُقل والخِفة مُتقابلان: فكلُ ما يترجحُ على ما يوزنُ به أو يُقدر به هو ثقيل، وأصله في الأجسام ثم يُقال في المعاني نحو أثقله العزمُ والوزرُ .

قال تعالى :﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾[القلم:٤٦] .

والثقيل في الإنسان : يُستعمل تارة في الذم وهو أكثر في التعارف وتارةٌ في المدح ، وقد يُقال : ثَقُلَ القول إذا لم يطب سماعُه ، ولذلك قال في صفة يوم القيامة ، قال تعالى :﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ ﴾[الأعراف:١٨٧] .

قال تعالى :﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾[الزلزلة:٢] .

قيل : كنوزها ، وقيل: ما تضمنته من أجساد البشر عند الحشر والبعث .

قال تعالى :﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾[التوبة:٤٠] .

قيل : شُبَّانًا وشُيوخنا . وقيل: فقراء وأغنياء .

وقيل: غُرباء ومستوطنين . وقيل: نُشاطًا وكُسالى .

وكل ذلك يدخل في عمومها ، فإنَّ القصد بالآية الحثُّ على النَّفر على كل تصعَّب أو تسهل .

---

(١) تفسير الطبري (٣٠/ ٢٢٦) .

(٢) تفسير الكشاف ، للزمخشري (٢/ ٤٣١) .

والمثقال: ما يُوزن به: وهو من الثقل، وذلك اسمٌ لكل سُنج .

قال تعالى : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾[الأنبياء:٤٧] .

وقال تعالى:﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾

[القارعة:٦-٧] .

فإشارة إلى كثرة الخيرات .

وقوله تعالى :﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾[القارعة:٨] .

فإشارة إلى قلة الخيرات ، والثقيل والخفيف يُستعملان على وجهين:

أحدهما : على سبيل المُضايفة ، وهو أن لا يُقال لشيء ثقيل أو خفيفٌ إلا باعتباره بغيره ولهذا يصح للشيء الواحد أن يُقال خفيفٌ إذا اعتبرته بما هو أثقل منه وثقيل إذا اعتبرته بما هو أخف منه .

والثاني : أن يُستعمل الثقيل في الأجسام المرُجَّحة إلى أسفل كالحجر، والخفيف يُقال في الأجسام المائلة إلى الصعود كالنار والدخان .

وأثاقل : أثاقل فلان عن الأمر : تباطأ عنه ، وأصله تثاقل: أي تكلف الثقل وتظاهر به .

والأثقال: الأحمال الثقيلة ، والأثقال: كنوز الأرض ، والذنوب .

والمثقال : ما يوزن به ، قال تعالى :﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[النساء: ٤٠] .

وأثقلت وثقلت: استبان حملها ، وتثاقل القوم : لم ينهضوا للنجدة وقد استنهضوا لها ، وثقال الناس: من تكره صحبته ، وثقل سمعه : ذهب بعضه ، وأصبح ثاقلاً : أثقله المرض .

الثمرات

الثمرات بمعنى الأولاد الصغار:

قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾[البقرة:١٥٥] .

الثمرات بمعنى الفواكة بعينها:

قال تعالى: ﴿ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام:١٤١] (١).

الثمرات بمعنى الورد والأزهار:

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ ﴾[النحل:٦٩] .

الثمرات بمعنى المال:

قال تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ [الكهف:٣٤] (٢).

الثَّمَرُ: اسم لكل ما يُتطعم من أعمال الشجر، الواحدةُ: ثمرةٌ، والجمع ثمار وثمرات.

قال تعالى: ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ ﴾[البقرة:٢٢] .

ويُكنى به عن المال المستفاد، وثمرةُ العلم العمل الصالح، وثمرة العملِ الصالحِ: الجنة، وثمرة السَّوط: عقدةُ أطرافها، تشبيهًا بالثمر في الهيئة والتدلي عنه كتدلي الثمر عن الشجرة.

والثمرة: النسل والولد، وثمر الشجر وأثمر: صار فيه الثمر، وثمر الرجال: ماله، نماه وكثَّره، وأثمر الرجل: كثر ماله.

(١) أساس البلاغة، مادة: ت - م - ر.

(٢) تفسير القرطبي (١٠/ ٤٠٣)، وغريب القرآن للسجستاني (٩٤).

الثواب

الثواب بمعنى الفتح والغنيمة:

قال تعالى: ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٨].

الثواب بمعنى الزيادة في الغمِّ:

قال تعالى: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَابَكُمْ ۗ ﴾[آل عمران:١٥٣] (١).

الثواب بمعنى المنفعة:

قال تعالى: ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾[النساء:١٣٤] (٢).

الثواب بمعنى الوعد:

قال تعالى: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ﴾[المائدة:٨٤-٨٥].

الثواب بمعنى الجزاء:

قال تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[الكهف:٣١] (٣).

(١) البحر المحيط (٣/ ٨٣)، وتفسير القرطبي (٤/ ٢٤٠).
(٢) البحر المحيط (٣/ ٨٣).
(٣) غريب القرآن، للسجستاني (٩٢).

الثواب : ما يَرجع إلى ا لإنسان من جزاء أعماله فيسمَّى الجزاء ثوابًا تصورًا أنه هو ، ألا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس الفعل ، والثواب يقال في الخير والشر ، لكن الأكثر المتعارف عليه في الخير .

وكذلك المثوبة ، في قوله تعالى :﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ ﴾[المائدة:٦٠] .

فإن ذلك استعارةٌ في الشر كاستعارة البشارة فيه،والإثابة:تستعمل في المحبوب .

قال تعالى :﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[المائدة:٨٥] .

وقد قيل ذلك في المكروه ، قال تعالى :﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ ﴾[آل عمران:١٥٣] .

على الاستعارة كما تقدم .

والتثويب : في القرآن لم يجئ إلا في المكروه ، قال تعالى :﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾[المطففين:٣٦].

وقال تعالى :﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾ [البقرة:١٢٥] .

قيل: معناه مكانًا يكتب فيه الثواب ، والتثويب : تكرار النداء ومنه التثويب في الآذان .

والثُّبة : الجماعة الثائب بعضهم إلى بعض في الظاهر، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴾[النساء:٧١].

والثواب والمثوبة: ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله .

قال تعالى : ﴿ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾[آل عمران:١٩٥] .

الثيـاب

الثياب بمعنى القميص من النار:

قال تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴾[الحج:١٩].

الثياب بمعنى الرداء:

قال تعالى: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾[النور:٦٠].

الثياب بمعنى القلب:

قال تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[المدثر:٤] (١).

يعني قلبك من الخيانة وأصلح نفسك وليس الثياب التي يلبسها.

ثوب خاص للخواص:

قال تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾[الكهف:٣١].

ثوب بمعنى الاطلاع على السر والعلانية:

قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾[هود:٥].

ثوب بمعنى ثياب الغفلة والجراءة:

قال تعالى: ﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾[نوح:٧].

الثياب: ما يلبس، وجمعه: أثواب وثياب، وقد يُكنى بالثياب عن النفس،

(١) تفسير الطبري (٢٩/ ١٤٥).